

أضواء البيان

@ 36 @ شافعين } . وقال : { فما تنفعهم شفاعة الشافعين } إلى غير ذلك من الآيات . .
وقال في الشفاعة بدون إذن : { من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه } . وقال : { وكم من ملك فى * السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى } . وقال : { يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا } إلى غير ذلك من الآيات . .

وادعاء شفعاء عند الله للكفار أو بغير إذن من أنواع الكفر به جل وعلا كما صرح بذلك في قوله : { ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى * السماوات ولا فى الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون } . .
تنبيه .

هذا الذي قررناه من أن الشفاعة للكفار مستحيلة شرعاً مطلقاً يستثنى منه شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب في نقله من محل من النار إلى محل آخر منها كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح فهذه الصورة التي ذكرنا من تخصيص الكتاب بالسنة . ! 7 ! 7
يسومونكم سوء العذاب بينه بقوله بعده : { يذبحون أبناءكم الآية قوله تعالى } . ! 7 {
الآية قوله تعالى فأتبعوا مشرقيهم * فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون * قال كلا إن معى ربي سيهدين * فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم * وأزلفنا ثم الآخرين * وأنجينا موسى ومن معه أجمعين * ثم أغرقنا الآخرين { وقوله : { فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم } . .
وقوله : { واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون } ودقوله : { رهوا }